

Distr.: General
4 October 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لغابون لدى الأمم المتحدة

يشرفني إبلاغكم بأن غابون، بصفتها ترأس مجلس الأمن خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2022، سوف تعقد مناقشة في مجلس الأمن لموضوع "المخاطر التي تهدد السلام والأمن الدوليين: المناخ والأمن في أفريقيا".

وبغية توجيه المناقشات بشأن هذا الموضوع، أعدت غابون المذكرة المفاهيمية المرفقة بهذه الرسالة (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ميشيل كزافيي بيانغ

السفير فوق العادة والمفوض

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 3 تشرين الأول/أكتوبر 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لغابون لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالفرنسية]

مذكرة مفاهيمية للمناقشة التي سيجريها مجلس الأمن يوم 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022 على الساعة 10:00 (بتوقيت نيويورك) بشأن موضوع "المخاطر التي تهدد السلام والأمن الدوليين: المناخ والأمن في أفريقيا"

سُجري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يوم 12 تشرين الأول/أكتوبر 2022 مناقشة لمسألة تعزيز الاستجابة الدولية في مواجهة الآثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ في السلام والأمن في أفريقيا. وسيتولى رئاسة الجلسة السيد ميخائيل موسى - أدامو، وزير خارجية غابون.

الأهداف

- تهدف المناقشة إلى تحليل الصلات القائمة بين تغير المناخ والسلام والأمن في أفريقيا.
- الهدف الثاني من المناقشة هو بحث الموارد المتاحة لأفريقيا في التصدي لمخاطر تغير المناخ التي تهدد السلام والأمن، وكذلك القدرة على تعبئة هذه الموارد لأجل إحلال سلام دائم في القارة.
- الهدف الثالث من المناقشة هو استكشاف سبل تحسين الدعم المقدم من المجتمع الدولي إلى أفريقيا من أجل التقليل إلى أدنى حد من آثار تغير المناخ المترتبة في السلام والأمن.

السياق

مساهمة أفريقيا في الزيادة الإجمالية من انبعاثات غازات الدفيئة، المسؤولة عن الاضطرابات المناخية الحالية غير المسبوقة، تُقدَّر بنسبة لا تتجاوز 4 في المائة. غير أنّ القارة تضمّ العديد من المناطق والبلدان الأكثر عرضة لتغير المناخ. لذلك، يواجه الملايين من الأفارقة بشكل متزايد ارتفاعا في حدة الظواهر الجوية والمناخية القاسية والعنيفة والمفاجئة، وفي تواتر هذه الظواهر وامتدادها. ويترتب على هذه الاضطرابات ظهوراً لحالات الجفاف، ولموجات من الحرارة المرتفعة، والأمطار الغزيرة، والفيضانات، وحرائق الغابات، والأعاصير والعواصف المدارية، فضلا عن الآثار المدمرة المرتبطة بهذه الظواهر (كذوبان الأنهار الجليدية، وتحمض المحيطات وارتفاع حرارتها، وتعطيل التيارات البحرية، وما إلى ذلك). ويشكل السكان الأكثر ضعفا وتهميشا، كالنساء والأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة، الشرائح الأكثر تعرضا لآثار تغير المناخ المدمرة.

وتغير المناخ لا يقتصر على تعطيل التوازنات البيئية. بل يهدد أيضا سبل عيش السكان، بما يؤدي إلى انخفاض حاد في الإنتاج الزراعي. فقد ورد في التقرير عن حالة المناخ في أفريقيا (2020) أنّ انعدام الأمن الغذائي يزداد، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بنسبة 5 إلى 20 في المائة مع كل فيضان أو جفاف. وتُدرّة الموارد الحيوية الناجمة عن ذلك، وكذا الصعوبات التي تواجه السكان في الحصول على هذه الموارد، من شأنها أن تولّد بين السكان محليا وعبر الحدود الوطنية توترات اجتماعية، أو حتى نزاعات عنيفة، من قبيل النزاعات بين المزارعين والرعاة.

وأثارُ تغيّر المناخ السلبية لها أيضا تأثير على تنقّل البشر، سواء داخل البلدان أم عبر الحدود. فالهجرة المناخية قد تتخذ أشكالا عديدة، وتكون إما قسرية أو طوعية، مؤقتة أو دائمة، داخلية أو عابرة للحدود. وقد جاء في تقديرات التقرير العالمي عن المشردين داخليا لعام 2021 أنّ 4 299 000 شخص قد نزحوا بسبب الكوارث الطبيعية التي تم الإبلاغ عنها بالفعل في أفريقيا جنوب الصحراء في نهاية عام 2020. أما العدد الإجمالي المشردين داخليا بسبب المناخ في أفريقيا جنوب الصحراء فقد يصل، بحسب تقرير صادر عن البنك الدولي في عام 2021، إلى 86 مليون مشرد بحلول عام 2050.

تغير المناخ، خطر جديد يهدد السلام والأمن

في المناطق المتأثرة بتغيّر المناخ، حيث تنتشر الجماعات المسلحة غير التابعة للدول أو الإرهابية، تشكل الصعوبات في الحصول على الكفاف أو على الموارد الحيوية عاملا مساهما في تفاقم حالة الهشاشة. إذ يتطوّر لدى أفراد المجتمعات المحلية، التي أضحت هشة، الاستعدادُ للانخراط في الأنشطة غير المشروعة، بما يُسهّل عملية تجنيدهم. وبذلك يكون تغير المناخ بمثابة عامل يزيد من تفاقم النزاعات المسلحة.

وبسبب المخاطر الحقيقية التي تهدّد استقرار القارة، أدرج الاتحاد الأفريقي مسألة العلاقة بين المناخ والأمن ضمن الأولويات المركزية لخطة عام 2063، المعتمدة في عام 2015. وقد كانت المخاطر على السلام والأمن تظهر في معظم الأحيان داخل المناطق التي لوحظ تعرضها لحوادث مناخية. فبحسب مؤشر السلام العالمي لعام 2020 الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام، الذي يتتبع حالات الحرب، يشهد ما يقرب من نصف البلدان الأكثر تضررا من تغير المناخ في أفريقيا حالة من النزاع.

وفي مواجهة حالة الطوارئ المناخية التي تواجه العديد من مناطق أفريقيا، تعترم غابون إجراء حوار يقوم على الوضوح والصراحة وعدم المجاملة من أجل الخروج بإجابات وحلول شاملة ومستدامة لما تواجهه القارة من تحديات.

ولبلوغ هذه الغاية، لا بُدّ للمجتمع الدولي من أن يدرك تمام الإدراك الآثار المترتبة على السلام والأمن في أفريقيا من وراء تغيّر المناخ، ومن أن يتخذ الإجراءات المتضافرة من أجل التصدي لهذه الآثار بكفاءة.

أسئلة توجيهية

- 1 - ما هي آثار تغير المناخ على السلام والأمن في أفريقيا؟
- 2 - كيف يمكن للمجتمع الدولي، بمن فيه أعضاء مجلس الأمن، أن يدعم أفريقيا بشكل أفضل في صياغة استجابات مناسبة لآثار تغير المناخ على السلام والأمن؟
- 3 - ما نوع الشراكة التي يمكن إقامتها بين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في تناول مسألة العلاقة بين المناخ والسلام والأمن؟
- 4 - ما السبيل إلى إحلال سلام دائم في القارة، ضمن سياق تغير المناخ؟

المتكلمون

- السيدة أمينة ج. محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ستؤكد لاحقاً).
- السيد تانغي غاهوما بيكالي، الأمين الدائم للمجلس الوطني للمناخ، والرئيس السابق لمجموعة المفاوضات الأفارقة المعنيين بتغير المناخ في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.
- السيد باتريك يوسف، مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمنطقة أفريقيا.